Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعربد فى كل درب

وتحفر قبراً لأهلى وشعبى

وتزرع موتاً ونار

لو أن الهزيمة لا تمطر الآن

أرض بلادى

حجارة خزى وعار [لم تكن قد قذفت بعد حجارة الانتفاضة]

ولو أن قلبى الذى تعرف

كما كان بالأمس لا ترعف

دماه على خنجر الانكسار

ولو أننى يا صديقى كأمس

أُدِلُّ بقومى وداري وعزى

لكنت إلى جنبك الآن، عند

شواطئ حبك أُرْسى

سفينة عمرى

لكُنا كفرخى حمام

وتمثل بنية هذه القصيدة [بنهايتها الشرطية المفتوحة، أيقونة دقيقة ومركزة لهيكل الحس الذاتى الوطنى الرهيف بمكوناته المتميزة، إذ يندغم ضمير المتكلمة مع أهلها وشعبها فى مواجهة الأفاعى الغازية، ويحدد هذا الموقف مصيرها الشخصى، لأن خنجر الانكسار قد غاص فى قلبها - أشكال التخيل ص١٧٢].

ويتابع الناقد كيف تنسلخ تجربة الشاعر صلاح عبدالصبور عن الهم الكونى الميتافيزيقى لكى يغرق فى الهم السياسى، فيلقى الشاعر بأربعة أوامر بوليسية متوالية تنتهى بالنداء العسكرى "قف" فى الوقت نفسه الذى يكون فيه الشاعر قد استثمر الحكاية الشعبية [أنا لا أسمع أنا لا أنظر، أنا لا أتكلم] أو قد تكون المسألة